التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها

جماعة أنصار السنة المحمدية

السنة العاشرة | العدد ٧ | رجب ١٤٠٢

Upload by: altawhedmag.com

تصدرها: جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:
جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق

الإدارة: ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة - تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الجزائر	ديناران
الكويت	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان
العراق	١٠٠ فلس	الخليج العربى	١٥٠ فلسا
الأردن	١٠٠ فلس	اليمن وعدن	١٥٠ فلسا
ليبيا	٢٠٠ فلس	لبنان وسوريا	١٠٠ قرش
تونس	٦٠ مليما	السودان	١٥٠ مليما
		مصر	١٠٠ مليم

دول اوروبا وامريكا وباقى دول افريقيا وآسيا ما يوازى دولارا امريكيا
او ثلاثة ريالات سعودية

Upload by: altawhedmag.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

أليس هذا تحديا سافرا لمشاعر المسلمين .. ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) ..

فاذا كان الله تعالى قد غرس فى مخلوقاته فطرا معينة وغرائز محددة ، فانه عز وجل قد فطر الانسان على معرفة ربه والالتجاء اليه .. فالاسلام هو دين الفطرة الذى أمرنا ربنا أن نلتزم به وأن نتحاكم اليه . يقول سبحانه « فأقم وجهك للدين حنيفا ، فطرة الله التى فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

ومن الأمور المسلم بها بين المسلمين أن هذا الدين عقيدة وسلوك، ينظم علاقة الناس بخالقهم وعلاقات الناس بعضهم ببعض . فهو ليس دين الآخرة وحدها ، وانما دين الدنيا والآخرة .. ما من أمر من أمور دنيا الناس الا وجاء الاسلام ينظمه اجمالا أو تفصيلا .

واذا كان الاسلام قد جاء لتنظيم مجتمعات الناس ، وربطهم بالخالق سبحانه ، فما ذلك الا لمصلحة البشر أنفسهم .. فان الله تبارك وتعالى قد استخلف الانسان فى هذه الأرض وأمره أن يسير على منهج الله فى تشريعاته ، ووعده الخير كل الخير — فى الدنيا والآخرة — ان سار على حكم الله ، وتوعده بأليم عذابه — أيضا فى الدنيا والآخرة — ان تعدى حدود الله .

Upload by: altawhedmag.com

والمسلمون هنا فى مصر معروفون بالتدين ، متدينون بفطرتهم التى فطرهم الله عليها ، يعتبرون الدين أساسا لحياتهم ، ويتطلعون الى اليوم الذى يرون فيه شريعة الله هى الحاكمة بعد أن تضمن دستور البلاد هذا المبدأ .

* * *

لذلك كان غريبا ومريبا أن تفسح جريدة مايو صفحة كاملة بعددها الصادر يوم الرابع من جمادى الآخرة ١٤٠٢ الموافق ٢٩ من مارس ١٩٨٢ لواحد من (المفكرين) هاجم الاسلام هجوما علنيا صريحا .

تسأله الصحفية التى أجرت الحوار معه عن كيفية بناء مصر من جديد وكيف نعيد للانسان المصرى ملامحه وللشخصية المصرية مقوماتها فيرد على السؤال .. الى أن يقول : « أنا مع تطبيق القانون الوضعى، ولا أقبل أبدا أن تتغير القوانين لتصبح مطبقة للشريعة الاسلامية ».

كما يعلن عن فكره المصبوغ بالصبغة المادية فيقول « أما المادية فصفة أحترمها لأن المجتمع الحديث المتطور مادى بطبيعته » وعندما سألته الصحفية كيف يمكن أن نخفف من غلواء هذه المادة بدأ يتحدث عن الروحانيات فقال « كرجال ثقافة يمكننا أن نخفف من حدتها فى المجتمع بتنمية وتربية الروحانيات . والروحانيات التى أتحدث عنها تعنى الفضائل التى لا بد منها للانسان حتى لا يكون حيوانا ، ألا وهى الفنون . ليس هناك أكثر مادية من المجتمع الامريكى ولكن هناك أدبا ومسرحا وأوركسترا . وهذه هى الروحانيات الأصلية التى أعنيها».

ويظل ذلك (المفكر) مستمرا فى هجومه السافر على الاسلام الى أن وصف الدعوة الى تحكيم شرع الله قائلا « هناك دعوة الى التخلف .. الى التعصب الدينى .. وهذا يشكل خطرا على مصر » وبعد أن أعلن عن تشبثه بما سماه الحضارة الغربية بوصفها طوق

Upload by: altawhedmag.com

النجاة لاحياء مصر من جديد يعود لوصف النهضة الدينيـة فى مصر فيقول « ولكن ما لبثت مصر أن أصيبت خلال الخمسين سنة الأخـيرة برجعية عجيبة أرجو أن تنجو منها قريبا » .

* * *

وأقول : اذا كان دستورنا ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ..

واذا كانت وسائل الاعلام تذيع أن قوانين البلاد يجرى تعديلها حاليا لتتمشى مع الشريعة الاسلامية ..

واذا كانت كل أجهزة الدولة ـ بما فيها القضاء ـ أصبحت مهيأة لاستقبال شريعة الله والعمل بها ..

أفلا يكون غريبا أن تفسح جريدة مايو صفحاتها لهذا (المفكر)..؟

اننى لا ألومه لفساد فطرته ، فانه لم يرتفع بنفسه ليسمو بهـا مع منهج السماء ، ولكنه انسلخ من آيات الله وأخلد الى الأرض واتبع هواه . والحكم له أو عليه واضح فى كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ان حكم الاسلام معروف فى الذين يعلنون الحرب على الاسلام.. ولذلك فانى لا ألومه ، ولكنى أوجه اللوم لجريدة مايو ، لأن المفروض بصفتها جريدة حزب الأغلبية الحاكم أن تكون فى مقدمة العاملين على عدم اثارة البلبلة الفكرية بين أفراد المجتمع .. واعلان الحرب على شرع الله من أمثال هذا (المفكر) ألا يعتبر تحـديا سـافرا لمشـاعر المسلمين .. ؟

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحـرير

Upload by: altawhedmag.com

نفحات قرآن

بقلم بخاري أحمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا ، واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم » .

مثل هذه الآيات ارتفعت معالم هدى ، ومنابر نور ، ومناجم خير غدق تزجيه السموات ليرتفع بها أهل الأرض . فعجب لأمة تملك مستودعا يفيض بالعزة فيض الشمس بالشعاع ، ويبث معانى زهرا تنعش (١) فى آفاقنا كالنجوم دون أن تجد الفؤاد الرحب ، والمحط الملائم الكريم .

وحسب الأمة أن تحملق اليها وتحملق وهى فى غيبوبة الذل ، وغيابة الجب منذ أراقت مقومات السمو ، وأهدرت امكانات الاستقبال ، وأضحت أفئدتها هواء ، مثوى الظلم ، ومقذف الوهن ، ومستنقع الران . فلا عجب اذا تحطمت أجنحتهم ، وهوى طائرهم هشيما على صخور الأنانية ، والفردية ، والمظهرية ، والشهوات الخفية التى أبعدتنا عن الصراط ، وطرحتنا نهب المدى ، والمخالب ، والأنياب ، ورهن سبل تعمرها الشياطين .

---

(١) تتلألأ .

Upload by: altawhedmag.com

وراحوا وهم فى غمرتهم يندبون ذواتهم المزقة ، وقلوبهم المتشعبة ، وتاريخهم الكاسف الحسير ، وعزتهم المهراقة ، وقدرهم الممتهن بين أرجل الصهيونية والصليبية والالحاد .

وصدى ذلك كله ضجيج ثمل (١) ، واستجارة من الرمضاء بالنار . كلما انعقد فى آفاقهم دخان متفجرات الأعداء ، وتراكمت سحب الكيد والمكر والختل صاحوا « هذا عارض ممطرنا » فاذا اجتاحتهم الأعاصير ، وتقاذفتهم الرياح لاذوا بالفراغ أو احتموا بمراكز الزلازل ، وأووا الى مساقط الصواعق والشهب . أتبتغون عندهم العزة ؟ فان العزة لله جميعا .

فى دروب المخاطر

هكذا ضلت بهم دروب المخاطر ، فانفصموا عن العروة الوثقى ، وهووا نحو الدرك على مزالق منهارة تتمثل فى : —

١ — كفر بأنعم الله ونكران بدل الشكران فكانوا مصداق قول الله « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » النحل ١١٢ .

٢ — غرام بالدنيا ، وفناء فى زهرتها ، وانخداع ببريقها الخلب ، وغفلة مطبقة رغم نذر السماء ، وتحذيرات القرآن « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها (٢) نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون . أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار ، وحبط ما صنعوا فيها ، وباطل ما كانوا يعملون » هود ١٥ ، ١٦ .

« من كان يريد (٣) العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ، ومن أراد الآخرة وسعى لها

---

(١) سكران .

(٢) أرادها الأعداء بالأعمال فوفى اليهم أعمالهم بلا بخس ، واردناها أمانى وآمالا .

(٣) كلمة « يريد » توحى بالتصميم وتنبىء عن السعى المفضى الى التميز والسبق .

Upload by: altawhedmag.com

سعيها وهو مؤمن ، فأولئك كان سعيهم مشكورا • كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ، وما كان عطاء ربك محظورا ، انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض •• » الاسراء •

« ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيـاة الدنيا لنفتنهم فيه (١) ، ورزق ربك خير وأبقى » طه ١٣١ •

والرسول صلى الله عليه وسلم كم حذر من مغبة الانفتاح على زهرة الحياة الدنيا والانكباب على زينتها ليقينه أن ذلك منفذ الشيطان، ومركب الغفلة ، وسبيل الأثرة المودية • وهو صلى الله عليه وسـلم حين يحذر من الداء يصف الدواء ، ويأسـو هذه النزعة التى تمزق الأواصر وتقصف بالكيان • روى البخارى عن أبى سعيد الخـدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله فقال : ان مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها •• ويمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم موضحا هاديا الى مناهج الأمن « وان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يلم (٢) ، الا آكلة الخضراء أكلت ، حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ، ورتعت ، وان هذا المال خضرة حلوة ، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين ، واليتيم ، وابن السبيل ، ••• وان من يأخذه بغير حقه كالذى يأكل ولا يشبع ، ويكون شهيدا عليه يوم القيـامة » •

٣ ــ وملاحقة زينة الحياة الدنيا قد تتفاقم حتى تغدو عبادة للمادة، والزينة ، والشهوة وتجر الى لهاث دائم ، وتعاسة محققة مصـداق ما جاء فى الصحيح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة ، ان أعطى رضى ، وان لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، واذا شيك فلا انتقش••»

---

(١) فلا اعتراض اذا رأينا الله يعطى العبد من الدنيا رغم معاصيه . ولا ملاحقة بالعينين اللتين لا يملؤهما الا التراب . والمؤمن يتعاطى الأسباب ولا يذوب حسرة اذا أبطأت النتائج .

(٢) يكـاد .

Upload by: altawhedmag.com

٤ ــ وعشق ذات ، واتخاذ محاريب تمارس فيها الأثرة ، والادهان والشهوات الخفية والزور ، وتحكمها عاطفة اعتبار الذات • والمسلم عضو فى جسد وذاته ذائبة فى ذوات اخوانه وجميعهم كالجسد الواحد•

٥ ــ انطواء فى الرياء ، ونبو عن طريق الاخلاص • والرياء كما صور القرآن وابل كاسح بل اعصار فيه نار يدمر كل شىء • اقرأ فى ذلك من قول الله « مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل •• الى قول الله : « أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء ، فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت •• » البقرة ٣٦٦ •

ولخطورة الرياء ووخامة عواقبه نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفض الرياء ويندد بالمرائين فى أحاديث كثيرة مستقصيا كل صور الرياء •

وهذه الأعراض المختلفة مسوح المترفين ، وهى علل الفناء التى تنخر فى كيان الأمم نخر السوس •

وظنى أن المترفين الذين تترتب على نزواتهم دمار القرى كما جاء فى قول الله « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » الاسراء ١٦ • لا ينحصرون فى الملأ المرفه ولا فى أصحاب مراكز القوى وحدهم • بل تعم الكلمة أولئك وتشمل آخرين يحملون فى طياتهم جراثيم تلك الأدواء المودية، وينشرون ــ بالفعل أو بالقوة ــ علل الفناء من انفرادية ، أو انتهازية، أو انحلالية ، أو عدوانية ، أو أثرة ، أو استغراق فى مباءات الترف والشهوات •

تنازع البقاء

تقرر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخشى بسطة الدنيا

Upload by: altawhedmag.com

علينا كما بسطت على من كان قبلنا ، ويخاف علينا أن نتنافسها كما تنافسوها فنهلك كما هلكوا .

وظنى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بمثل هذه الأحاديث يلمس النزعة التى نسميها غريزة تنازع البقاء ، تلك التى تثير النهم ، وتحمل على التكالب ، وتغرى بالعدوان على قدرات الآخرين وامكاناتهم اثراء لقدرات المعتدين وتغذية لشرايينهم بدماء الآخرين .

وتنازع البقاء غريزة أودعها الله جوانح الحيوان ، كل الحيوان. بيد أنه سبحانه سكن من ثورتها فى بنى الانسان بالرسالات وقيمها ، وتعاليمها . ذلك لأن اضطرام تلك الغريزة يحيل الانسان الى حيوانية شرسة ، والمجتمع الى غابة موحشة ، وهذه الغريزة رافد دائم يغذو تلك العلل المدمرة التى تعتمل بين جوانح الانسان وتجعله كنودا ، ظلوما ، جهولا ، كفورا ، هلوعا ، منوعا جزوعا طاغيا يئوسا ، قنوطا.. الخ تلك الصفات التى وصم القرآن بها الانسان والتى تورث التدابر ، والتناحر ، والشقاق .

والمولى سبحانه يحد من طغيان هذه الغريزة بتحريم الفردية ، والأنوية ، وكل روافد الشرك الأصغر من رياء ، وتسميع ، وشهوة خفية ، وختل للدنيا بالدين وفق ما روى الترمذى عن أبى هريرة «يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون (١) الدنيا بالدين يلبسون جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من السكر ، وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله : أبى يفترون ، أم على يجترئون ، فبى حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران » .

كما يشبع سبحانه شغب تلك الغريزة بالحث على التنافس واستباق الخيرات . فالله يقرر فى كتابه أنه مهيمن على لفتات العباد ، عليم بالنوازع ، محيط بالأبعاد ، مستحوذ على النواصى ، محتما على

---

(١) يطلبون .

Upload by: altawhedmag.com

العباد أن يستبقوا الخيرات (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات، أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ، ان الله على كل شيء قدير) البقرة ١٤٨ .

ويقول سبحانه مندداً بتشعب الأهواء تبعاً لغريزة التنازع ، مغريا بالعلاج الذى يحد من شرتها ، ويطفىء من أوارها (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا) المائدة ٤٨ .

ويحصر الله هم النزعة فى التطلع الى الخير الخالد ، وترقب النعيم المقيم (ان الأبرار لفى نعيم ، على الأرائك ينظرون ، تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ، يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك ، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) المطففين ٢٢ — ٢٦ .

ان من فضل الله على العباد أن حباهم بدين يشخص الأدواء ، ويصف الدواء مستقصيا جذور العلل ، مضيقا الخناق على شياطين الانس والجن ، متوخيا صحة النفس ، والعقل ، حاديا الى علاقات محمودة تجنب الشطط ، وتقى العثار ، وتكفل الفلاح والعزة . وبهذه القيم الزكية الآسية الهادية يمن المولى على أوليائه (يمنون عليك أن أسلموا ، قل لا تمنوا على أسلامكم ، بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين) الحجرات ١٧ .

وهذه القيم الآسية الزكية حرية أن تعصم من كل القواصم ، وأن تعرج بالمسلمين الى حيث المقام الأسمى ، والمتبوأ الأسنى المحمود . فما أعظم وزر المسلمين أن تناكرت صفوفهم ، وتفرقت كلمتهم ، وشطت أهدافهم ، وتدابرت وسائلهم فلم يعتصموا بحبل الله ولم يذكروا نعم الله .

يتبع ان شاء الله ..

بخارى أحمد عبده

Upload by: altawhedmag.com

بَابُ السُّنَّة

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

من مكارم أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم
وعظات من غزوة أحـد

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم، كسرت رباعيته (بفتح الراء) يوم أحد ، وشج فى جبهته ، حتى سال الدم على وجهه • فقال : (كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ، وهـو يدعوهم الى ربهم عز وجل ؟) ونزلت الآية (ليس لك من الأمر شىء، أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) رواه أحمد وغيره •

وذكر القاضى عياض فى الشفاء : أن النبى صلى الله عليه وسلم، لمـا كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد ، شق ذلك على الصحابة ، وقالوا : لو دعوت عليهم ؟ فقال : (انى لم أبعث لعانا ، ولكنى بعثت داعيا ورحمة • اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون) •

المفـردات

رباعيـة = على وزن ثمانية ، هى السـن الذى يلى الناب من الأسنان •

Upload by: altawhedmag.com

يوم أحـد = غزوة أحد وكانت فى شوال من السنة الثالثة للهجرة، وأحد بضم الهمزة والحاء ، جبل فى شمال المدينـة على بعد نحو خمسة كيلو مترات من المسجد النبوى الشريف يراه أهل المدينة بوضوح •

الشـجة = على وزن مرة ، الجراحة فى الرأس أو الوجه ، ومنه شجه فهو مشجوج اذا جرحه فى وجهه أو رأسه •

حتى سال الدم = أى سال من شجته الدم على وجهه الشريف ، والذى شجه عليه الصلاة والسلام ، عبد الله بن شـهاب الزهرى (وقد أسلم من بعد) ثـم رماه رجل من المشركين هو (عبد الله بن قمئة بفتح القاف وكسر الميم) فشج وجنته الشريفة • ووقع صلى الله عليه وسلم ، فى حفرة أمامه على جنبه • وهى الحفـر التى عملها أبو عامر الفاسق ، ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون • كما رواه ابن جرير عن قتادة • ثم رفعه طلحة وعلى رضى الله عنهما ، حتى اسـتوى قائما ، فخدشت ركبتاه • وذلك كله قبل أن ينزل قوله تعالى (والله يعصمك من الناس) فلم يصبه شىء بعد نزول هذه الآية •

أما ابن قمئة فمات على الكفر شر ميتة ، سلط الله عليه تيسا ، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعـة قطعـة •

المعنـى

كان السبب فى غزوة أحد ، أنه لمـا أصيب من كفار قريش يـوم بدر ، ورجع المنهزمون الى مكة ، مشى عكرمة بن أبى جهل ، وصفوان ابن أمية ، وعبد الله بن أبى ربيعة ، فى رجال من قريش ، ممن أصيب آباؤهم أو أبناؤهم أو اخوانهم يوم بدر ، وكلهم كلموا أبا سفيان بن

Upload by: altawhedmag.com

حرب ، أن يخرج بهم ليثأروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فاجتمعت قريش ومن أطاعها من قبائل كنانة وأهل تهامة. فخرجوا تحت قيادة أبى سفيان فى ثلاثة آلاف مقاتل ومعهم مائتا فرس. وكان من بينهم حينذاك : خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، قبل أن يدخلا فى الاسلام .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ألف من أصحابه ، ونزل بأحد . غير أن عبد الله بن أبى ابن سلول لعنه الله رجع فى ثلثمائة. وبقى مع الرسول سبعمائة .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه ، فقال (انى رأيت بقرا تذبح ، ورأيت فى ذؤابة السيف (أعلاه)ثلما — أى كسرا — ورأيت أنى أدخلت يدى فى درع حصينة) وأول الرؤيا بقوله (فأما البقر فهم ناس من أصحابى يقتلون (بضم الياء) وأما الثلم فهو رجل من أهل بيتى يقتل (وكان الحمزة رضى الله عنه) . والدرع الحصينة أولتها المدينة . فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة ، وتتركوهم حيث نزلوا ، فان أقاموا أقاموا بشر مكان . وان دخلوا علينا قابلناهم فيها). وكان فى المسلمين أناس لم يشهدوا بدرا ، يحبون لقاء العدو ، ويرغبون فى الشهادة . فقالوا : يا رسول الله : اخرج بنا اليهم لئلا يظنوا أنا خفناهم أو أصابنا جبن (خوف) فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لأمة حربه (الدرع) وخرج عليهم . فندموا وقالوا استكرهناك يا رسول الله ، ولم يكن لنا ذلك ، فان شئت فاقعد بالبلد . فقال صلى الله عليه وسلم (ما ينبغى لنبى اذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل) وكان صلى الله عليه وسلم قد أمر الرماة ألا يبرحوا مكانهم الذى جعلهم فيه حتى لو انهزم أعداؤهم . فلما التقى الجمعان دارت دائرة السوء على المشركين وهزمهم المسلمون . فقال الرماة لما رأوا ذلك : الغنيمة الغنيمة ، فقد انتصر أصحابنا . فقال أميرهم عبد الله ابن جبير رضى الله عنه : أنسيتم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا والله لنأتين الناس لنصيب من الغنيمة . فلما أتوهم التف

Upload by: altawhedmag.com

المشركون من ورائهم ، فأقبلوا منهزمين • فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر • وصار أصحاب الرسول ثلاث فرق : فرقة استشهدوا ، وفرقة جرحى، وفرقة هزموا •

حينذاك أصيب النبى صلى الله عليه وسلم ، فشجت جبهته وسال منها الدم ، وكسرت رباعيته • وكانت مقابلته لهذه الاصابة قوله الشريف (كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم) ولما شق ذلك على الصحابة سألوه أن يدعو عليهم • فقال : انى لم أبعث لعانا ، ولكن بعثت داعيا ورحمة ، اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون •

وأنزل الله قوله الكريم (ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) ١٢٨ آل عمران •

وقد تا بالله على كثير منهم فيما بعد وحسن اسلامهم كخالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعكرمة بن أبى جهل وأبى سفيان وغيرهم

ما يستفاد من العبر فى غزوة أحد

١) نزول الرسول على مشورة أصحابه ، حينما شاورهم فى الخروج لملاقاة العدو • وكان منهم من لم يشهد بدرا فآثر الخروج لعله ينال الشهادة •

٢) انتصر المسلمون فى أول الامر ، وولى المشركون الأدبار ، فحرص المسلمون على جمع الغنائم والأسلاب • ولما رأى ذلك الرماة الذين يحمون ظهورهم فوق الجبل قالوا ما لنا فى الوقوف من حاجة، ونسوا أمر قائدهم صلى الله عليه وسلم ، ونزلوا للغنائم والأسلاب• فلما رأى المشركون خلو الجبل من الرماة انطلقوا ببعض جيشهم، فقتلوا من ثبت من الرماة ، وداروا على المسلمين من ورائهم (وهم مشتغلون بدنياهم) مما سبب للمسلمين الهزيمة فى غزوة أحد ، بمخالفتهم أمر قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم •

Upload by: altawhedmag.com

٣ ــ استشهد فى هذه الغزوة سيد الشهداء حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وبقر المشركون بطنه ، وجدعوا أنفه وأذنيه ، ومثلوا به أشنع تمثيل • فأقسم النبى صلى الله عليه وسلم أن يمثل من المشركين بسبعين قتيلا • ونزل الوحى على الرسول بعد ذلك بقوله تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) ١٢٦ النحل • فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ، ونهى عن المثلة بالميت ، وكفر عن يمينه •

٤ ــ مجموع من أكرمه الله عز وجل بالشهادة من الصحابة يوم أحد سبعون شهيدا • وكان صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم أصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتيلا وسبعين أسيرا •

قال تعالى (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الأيام نداولها بين الناس ، وليعلم الله الذين آمنوا ، ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين) الآيات ١٤٠ وما بعدها من سورة آل عمران •

٥ ــ ابتلاء الله لعباده ليمحص الذين آمنوا ، وكان هذا الابتلاء درسا للمسلمين يذكرهم بأمرين :

أ ــ طاعة الرسول فى أمره • فقد قال للرماة : مكانكم سواء انتصرنا أو قهرنا • فعصوا أمره ونزلوا للغنائم •

ب ــ يجب أن تكون الأعمال كلها لله تعالى ، بصرف النظر عن الدنيا ، التى كثيرا ما تكون سببا فى مصائب عظيمة • وفى ذلك يقول الله عز وجل (ولقد صدقكم الله وعده ، اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) الآية ١٥٢ آل عمران • فسبب الهزيمة التنازع ، وترك الثبات ، وعدم طاعة الرسول • والله المستعان •

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

إلى الإسلام من جديد

بقلم علي محمد قريبة

— ٩ —

وقفنا فى مقالنا السابق عند التساؤل حول امكانية تواجد مناخ اسلامى صحيح لا يظهر فيه المنكر الا على استحياء ، ولا يختفى فيه المعروف الا شذوذا ، وحول السبيل الى ترجمة تعاليم الاسلام الى واقع عملى ممثل فى أفراد ملتزمين بآدابه ، وحكومات ساهرة على حدوده • وذلك أمل فى الله كبير • وما تحقيقه بعزيز عليه سبحانه • وان كان بعض الناس يرونه بعيدا فاننا نراه قريبا بمشيئة الله وتوفيقه لأن مسيرة التاريخ تعمق استعداد العالم لقبول نظام الاسلام بعد أن تأصلت فى نفوس الناس على اختلاف أجناسهم وأوطانهم وأديانهم فكرة الشورى ، وفكرة الدولة الواحدة الى غير ذلك من أفكار هى من ثمار تعاليم الاسلام ونظرته الانسانية السمحة • وطالما أرسى دعائمها عمليا فى المجتمعات التى عاشت فى ظله حينا من الدهر • وبعد أن استشعر الناس على اختلاف أجناسهم وأوطانهم وأديانهم فساد تلك الأنظمة العالمية التى هى من وضع البشر ، والتى كانت معقد الآمال فى حياة رغدة آمنة سعيدة فاذا بها تصبح مثار آلام نفسية تنغص العيش وتعكر صفو الحياة •

وبعد أن أيقن الناس على اختلاف أجناسهم وأوطانهم وأديانهم أن هذه الأنظمة العالمية الوضعية قد أصبحت قاصرة عن مسايرة ركب الحياة وتطورها مما حدا بالمنصفين منهم أمثال الفيلسوف الكبير (برنارد شو) أن يقول بعد تلك الأزمة التى انتابت العالم عقب الحرب

Upload by: altawhedmag.com

العالمية الأولى « ما أحوج العالم اليوم الى رجل كمحمد يحل مشكلاته المعقدة بينما يشرب فنجانا من القهوة » ولو أتم الله عليه نعمة الهداية والتوفيق لقال « ما أحوج العالم اليوم الى تعاليم الاسلام لتخلصه مما أصابه من شقاء مادى ومعنوى بسبب القوانين الوضعية التى يدين بها » .

واذا كان المستقبل لدين الاسلام كما يرى معظم المفكرين من غير المسلمين .. فأولى بمن أظلتهم راية الاسلام أن يدركوا قيمة هذه النعمة ، ويشكروا ربهم عليها بمزيد من اليقين بأن خلاصهم فى دنياهم وأخراهم منوط بعودتهم الى ساحته ، وباستمساكهم بآدابه مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » وقوله سبحانه « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » ومصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا : كتاب الله وسنتى » .

وعلى المسلمين أن تتضافر جهودهم للعودة الصادقة الى الاسلام من جديد .. باتخاذ منهج يسير فى خطوط ثلاثة متوازية : الخط الأول يعنى بتربية الأفراد تربية اسلامية خالصة ليكونوا بمثابة اللبنات التى يتكون منها فيما بعد الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم . والخط الثانى يعنى بالتبشير بالاسلام والتعريف به فى صورته الحقيقية المشرفة والبعيدة عن الغلو والتفريط ، وبأسلوب تربوى معتمد على الحكمة والموعظة الحسنة تنفيذا لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » . والخط الثالث : يعنى باحياء روابط الأخوة الاسلامية بين أفراد المجتمع الواحد من جهة وبين المسلمين على اختلاف أوطانهم من جهة أخرى تنفيذا لقوله تبارك وتعالى « انما المؤمنون اخوة » وقوله سبحانه « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته

Upload by: altawhedmag.com

اخوانا » وتحقيقا لقول رسولنا الكريم « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » •

ومن المسلم به أن اتخاذ مثل هذا المنهج بخطوطه الثلاثة المتوازية يتطلب وحدة كلمة حكام المسلمين ليكونوا على مستوى آمال شعوبهم، وذلك يتطلب بالتالى تخلص الكثيرين منهم من المؤثرات التى تعوق وحدة صفهم • كما أن اتخاذ هذا المنهج بخطوطه الثلاثة المتوازية يتطلب وجود جيل القدوة الملتزم بآداب القرآن الكريم ، وسلوك خير المرسلين فى حياته العملية — على قدر طاقته اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها — ليكون هذا الجيل نموذجا عمليا أمام الناشئة من أبناء المسلمين يحببهم فى التأسى بهم ويعلق قلوبهم بتعاليم الاسلام وآدابه وصدق الله العظيم « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » وصدق الله العظيم « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » •

والأمل فى الله كبير — كذلك — أن يهدى ويوفق من حكام المسلمين من يتحمل مسئولية جمع كلمتهم ويحقق هذا المنهج بخطوطه الثلاثة المتوازية •• فقلوبهم جميعا بين اصبعين من أصابعه سبحانه ، وهو قادر على أن يحركها كيفما شاء ، وأن يوجهها نحو نصرة دينه وشريعته• ونسأل الله سبحانه أن يهدى حكام المسلمين وأن يوفقهم جميعا للعمل بكتابه وسنة رسوله •

والى أن يتم ذلك ينبغى على كل مسلم غيور على دينه ، يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه أن يمضى فى طريق تحقيق هذا المنهج جهد طاقته فيبدأ بنفسه ، ويقبل على كتاب الله قراءة وتدبرا وعملا كما يقبل على سنة الرسول الأمين قراءة وفهما وسلوكا ليكون فردا مسلما

Upload by: altawhedmag.com

قد اكتملت له عناصر الحياة الانسانية الرفيعة ، ويكون بالليل قائما ، وبالنهار فارسا • يعمل للدنيا ولا ينسى الآخرة ، ويتمتع بما أحله الله من متاع الحياة ، فى الوقت الذى يتزود للممات ، ويتعامل مع الخلق ولا يغفل عن الخالق ، ويجمع نظافة الأبدان الى طهارة الوجدان •• وعندئذ يجد نفسه مع كل من اتصف بهذه الصفات من المسلمين وقد كونوا جيلا هو جيل القدوة الذى يتخذه الناشئة من أبناء المسلمين قدوة حسنة لهم فى سلوكهم • وجيل القدوة هذا لا بد أن يصاغ صياغة اسلامية شاملة من جميع النواحى العقلية والبدنية والروحية والنفسية والاجتماعية على هدى من كتاب الله وسنة رسوله •

فأما من الناحية العقلية •• فانه أولا يقبل على تعلم الكتابة ومحو الأمية لينطلق بعد ذلك ويتزود بألوان المعرفة • ولأنه يفهم مغزى أن يقسم الله تعالى بالقلم حين قال « ن والقلم وما يسطرون » ويفهم مغزى أمره سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالقراءة فى أول آية أنزلت عليه من القرآن حين قال « اقرأ باسم ربك الذى خلق • خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم » ثم لأنه يدرك السبب الذى من أجله جعل الرسول صلى الله عليه وسلم فداء الأسرى الكاتبين الفقراء من المشركين فى غزوة بدر أن يعلم كل منهم عشرة من أولاد المسلمين الكتابة ••

وانه ثانيا : يقبل على دراسة العلم الدينى والدنيوى •• ليعيش فى مجتمع متقدم يجد فيه راحته وسعادته فى الوقت الذى يرضى ربه بالعبادة الصحيحة — ايمانا بقوله تعالى « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وبقول الرسول الكريم « فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل من أصحابى » •

وانه ثالثا : يرغب فى الاسهام فى تعليم غيره من اخوانه المسلمين لتنتشر المعرفة وتزداد الثقافة وينمو الوعى فى المجتمع الاسلامى تحقيقا

Upload by: altawhedmag.com

لقوله سبحانه « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » ، وايمانا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « من علم علما فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار » وقوله عليه السلام « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .

وأما من الناحية البدنية : فان جيل القدوة المنشود لا ينبغى أن يكون فى صورة مشوهة لا تمت الى نسب الاسلام ولا الى رحمه . لا ينبغى أن يكون ضعيف البنية يمشى كالعليل أو يبدو قذر البدن مدعيا طهارة القلب . وانما عليه أن يكون معنيا بجسمه نظافة ليسلم ورياضة ليقوى ، وتداويا ليشفى ، فالله تبارك وتعالى أثنى على طالوت بنمو علمه وجسمه فقال سبحانه « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم » كما قال عز من قائل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » . وقال على لسان ابنة شعيب « ان خير من استأجرت القوى الأمين » .. والرسول الكريم يقول فى هذا المعنى « المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » ويقول « تنظفوا فان الاسلام نظيف » ويقول أيضا « ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء » ويقول « لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ باذن الله عز وجل ».

وهكذا يكون جيل القدوة المنشود قوى الجسد كما هو قوى الايمان .. وأما تكوين هذا الجيل من حيث الناحية الروحية والناحية النفسية والناحية الاجتماعية على هدى من كتاب الله وسنة رسوله فذلك ما سنتعرض له بمشيئة الله تعالى فى مقال تال .. فالى لقاء ..

على محمد قريبه

Upload by: altawhedmag.com

معنى مشروعية النذر

بقلم أحمد الشرباصي

روى الشيخان وأبو داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر • قال : « انه لا يرد شيئا • وانما يستخرج به من البخيل» وعند البخارى « انه لا يأتى بخير » والنذر شرعا أن يلزم الانسان نفسه بقربة لم تكن واجبة عليه بأصل الشرع ، كقولك لله على نذر أن أتصدق بعشرة جنيهات ، أو بصيام ثلاثة أيام • ولا نذر الا فى طاعة الله عز وجل • فان نذر فى معصية فلا ينعقد نذره ، ولا يحل له أن يفعل ما نذر من المعاصى •

والنهى عن النذر فى الحديث هو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه • ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان فى ذلك ابطال حكمه ، واسقاط لزومه وعدم الوفاء به ، اذ يصير بالنهى معصية فلا يلزم • وانما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك الأمر لا يجر اليهم فى العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضررا ، ولا يغير قضاء • فقال : لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدر الله لكم ، أو تصرفون به عنكم ما قدره عليكم فاذا أنذرتم فاخرجوا بالوفاء • فان الذى نذرتموه لازم لكم • وقد بين ذلك الكتاب الكريم وحث على الوفاء به • فقال سبحانه « يوفون بالنذر » وقال « أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه » وقد روى الطبرى عن قتادة فى الآية الأولى: كانوا ينذرون طاعة الله تعالى من صلاة وصيام وصدقة وحج وما افترض عليهم • كما جاء فى حديث عمر رضى الله عنه عند البخارى

Upload by: altawhedmag.com

حينما استفتى النبى صلى الله عليه وسلم عن نذره باعتكاف ليلة بالمسجد الحرام • فأمره بالوفاء ولذلك سماهم الله أبرارا وهذا صريح فى أن الثناء وقع فى غير نذر المجازاة ، وهو المعلق على شرط كقولهم ان نجحت فعلى كذا •

وقال القرطبى : يحمل ما ورد فى الأحاديث من النهى على نذر المجازاة ، والتعبير بالبخيل فى الحديث ، وهو من تكاسل عن الطاعة كقوله صلى الله عليه وسلم من حديث النسائى « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » وخاصة اذا كان النذر بالمال • فان اخراج المال فى القرب طاعة • والبخيل يحرص على المال • فلا يخرجه الا فى نحو المجازاة • ولا تتيسر طاعته المالية الا بمثل ذلك أو ما لا بد له منه كالزكاة • فلو لم يلزمه الوفاء لاستمر على بخله، ولم يتم الاستخراج المذكور ، وهو طعمة أو نفقة فى صالح المحتاجين•

ويمكن تقسيم النذر الى مباح ، ومنهى عنه • أو نذر الطاعة ونذر المعصية • وأن أساس العبادة ومنها النذر أن يبتغى بها وجه الله تعالى ومرضاته وشكر نعمه • والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة • والنذر من ذلك، على أساس قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث البخارى وغيره عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها « من نذر أن يطع الله فليطعه • ومن نذر أن يعصه فلا يعصه » وما رواه البخارى وأبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو فلان ، نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم • فقال صلى الله عليه وسلم (مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه) وعند أحمد وأبى داود قوله (لا نذر الا فيما ابتغى به وجه الله تعالى) وفى رواية أحمد (ليس هذا نذرا ، انما النذر ما ابتغى به وجه الله) ويترتب على ذلك كفارة ، لحديث أحمد ومسلم (كفارة النذر كفارة

Upload by: altawhedmag.com

يمين) وحديث ابن عباس عند أحمد وأبى داود قال : جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : ان أختى نذرت أن تحج ماشية فقال : ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا • لتخرج راكبة ولتكفر عن يمينها) وآية سورة الحج « يأتوك رجالا » لا تعنى هذه المشقة من المسافات البعيدة • وانما ربما قصدت من كان قريبا ولا يتيسر له غير ذلك ، اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فانه حج راكبا مع كمال قوته وقدوته •

وأما النذر الحرام ، والمنهى عنه المخالف لقوله تعالى « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له » ولما روى أحمد وابن ماجة وأبو داود : أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : انى نذرت أن أنحر ببوانة • قال : هل كان فيها عيد من أعياد الجاهلية ــ الموالد ــ ؟ قالوا : لا • فقال هل كان فيها وثن يعبد ؟ قالوا : لا • فقال صلى الله عليه وسلم : أوف بنذرك ، فانه لا وفاء لنذر فى معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم) وفى الحديث دليل على أنه يجب الوفاء بالنذر فى المكان المعين ، اذا لم يكن فى التعيين معصية ولا مفسدة من اعتقاد وتعظيم جاهلى مما يشاهد فى الموالد وحول الأضرحة • والوثن يطلق على كل ما يرمز به الى تقديس جاهلى لما جاء فى حديث عدى بن حاتم : قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال « ألق هذا الوثن عنك » • وسؤال النبى صلى الله عليه وسلم عن أعيادهم وأوثانهم تأكيد بأنه لا يحل فعل شىء عندها • بل يترتب عليه الخروج من دائرة التوحيد لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من حديث مسلم (لعن الله من ذبح لغير الله) ومن آية سورة المائدة (وما ذبح على النصب) وتضافرت الآيات من سورة البقرة والمائدة والأنعام والنحل على تحريم (ما أهل به لغير الله) وفى توضيح معنى النصب التى هى رجس من عمل الشيطان • كنص الآية (والأنصاب والأزلام رجس من عمل

Upload by: altawhedmag.com

الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) ـ المائدة ذكر ابن اسحاق عن الأعشى هذا البيت •

وذا النصب المنصوب لا تأتينه ولا تعبد الأوثان والله فاعبد

وذكر ابن كثير عن مجاهد وابن جريج : كانت النصب حول البيت وكانت العرب فى جاهليتها يذبحون عندها • فنهى الله المؤمنين عن هذا الصنيع ، وحرم عليهم أكل هذه الذبائح التى فعلت عند النصب حتى ولو كان يذكر عليها اسم الله فى الذبح ، لأن هذا الصنيع أى الذبح عند النصب من الشرك الذى حرمه الله ورسوله وقد تقدم قوله تعالى (وما أهل لغير الله به) ويقول الامام محمد عبده عن الآية هو ما يذبح ويقدم للأنصاب ـ من المقاصير والتراكيب ـ مما يعبد بمعنى يقصد وتلتمس بركته المزعومة •

والمنع فى الآية دينى محض لحماية التوحيد فكل من أهل ونذر وذبح لغير الله فانه بذلك يتقرب بنذره الى من قصده • والتقرب عبادة وهى من حق الله وحده • وهذا العمل المنهى عنه اشراك واعتماد على غير الله تعالى • ومنه ما يجرى حول الأضرحة وفى الموالد من قولهم عند الذبح بسم الله ـ ويا سيدهم فلان ـ ليلتفت اليهم وينتقبل نذرهم ويقضى حاجتهم ، وكيفما توهموا أو أولوا فهو محرم عمله ومحرم أكله • اذ لا يجوز أن يتقرب أو يقصد أو يذكر عند الذبح غير اسم الله وحده ، المنعم بالبهجة ، والآذن بذبحها • فهى تؤكل حلالا طيبا باسمه لا يشاركه فى ذلك كله سواه ، ولا يتقرب بها الى من عداه ممن لم يخلق ولم ينعم ولا يملك من ذلك شيئا • «ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون » ٥٦ النحل •

فيعلم من النصوص أن ما ذبح على النصب وهى التراكيب التى تنصب باسم أوليائهم هو من جنس ما أهل به لغير الله ، ووضع صناديق النذور حول أضرحة الموتى ، وتقديمها وقسمتها وأخذها عمل غير اسلامى

Upload by: altawhedmag.com

حرمه الشارع الحكيم ولعن فاعله • وتهافت مشايخ البدعة والتصوف وترويجهم لها لا يعبر عن شرعيتها بحال • وقد أوضح صلى الله عليه وسلم ذلك من حديث أحمد عن الرجلين اللذين قيل لهما قربا شيئا لهذه النصب فقال أحدهما ليس عندى شيء أقربه • قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار • وقالوا للآخر قرب • فقال : ما كنت لأقرب لأحد دون الله عز وجل شيئا • فضربوا عنقه فدخل الجنة) •

ونعود الى السنة الهادية التى توضح قواعد طيبة منها : من نذر فى جاهليته ثم أسلم — وهو من يعيش منتسبا الى الاسلام بغير عمل ولا عبادة ولا التزام ثم هداه الله فاستجاب واستقام على أمره — يفى بنذره متى أسلم • لحديث عمر رضى الله عنه قال : نذرت نذرا فى الجاهلية فسألت النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما أسلمت فأمرنى أن أوفى بنذرى) ، من نذر الصدقة بماله كله يجزئه الثلث فقط لحديث كعب بن مالك رضى الله عنه المتفق عليه (أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله عز وجل • فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك) وفى رواية : أن أخرج من مالى كله صدقة ؟ قال النبى : لا • قلت فنصفه ؟ قال لا • قلت فثلثه ؟ قال نعم) •

ومن نذر الصلاة فى المسجد الأقصى أجزأه الصلاة بالمسجد الحرام أو مسجد المدينة لما روى أحمد وغيرهما عن أم المؤمنين السيدة ميمونة رضى الله عنها أنها أمرت امرأة نذرت أن تصلى بالمسجد الأقصى أن تصلى بمسجد المدينة لما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: (صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة) وحديث جابر رضى الله عنه عند أحمد وأبى داود أن رجلا قال يوم الفتح للنبى صلى الله عليه وسلم انى نذرت ان فتح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس • فقال صلى الله عليه وسلم : صل ها هنا • فسأله فقال صل ها هنا • وثالثة فسأله • فقال شأنك اذا ،

Upload by: altawhedmag.com

ثم قال : والذى بعث محمدا بالحق لو صليت ها هنا لقضى عنك ذلك كل صلاة فى بيت المقدس •

ومن مات وعليه نذر من صوم وحج وصدقة أداه عنه وليه • كما ورد فى حديث العباس عند أحمد والنسائى وأبى داود أن امرأة قالت للنبى صلى الله عليه وسلم أن أمى ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها قال : صومى عن أمك) وحديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها المتفق عليه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) وحديث بريدة قال بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتته امرأة فقالت انى تصدقت على أمى بجارية وانها ماتت • فقال صلى الله عليه وسلم وجب أجرك وردها عليك الميراث • قالت : انه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها ؟ قال : صومى عنها • فقالت انها لم تحج قط أفحج عنها ؟ قال حجى عنها) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى • ومن الأئمة من قال : صام عنه وليه : أى فعل عنه ما يقوم مقام الصوم وهو الاطعام • وليس فى السنة ما يدل على أن حكم الصوم كحكمه فى سائر الأمور • وفى الحج أيضا بشرطية أن يكون سبق له الحج عن نفسه • فقد روى أهل السنن عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من خثعم قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ان أبى أدركته فريضة الله فى الحج شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره قال : فحجى عنه » وقوله صلى الله عليه وسلم لشبرمة : أحججت عن نفسك ؟ وأيضا ما رواه الشافعى رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال : ان أبى مات وعليه حجة الاسلام أفأحج عنه ؟ قال : نعم) وفقنا الله لطاعته والوفاء بعهده والعمل بما يحبه ويرضاه وأن يختم لنا جميعا بخاتمة الايمان •

أحمد طه نصر

Upload by: altawhedmag.com

الاستعاذة وفوائدها

بقلم

على حفنى ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

اعلم يا أخى المسلم علمت الخير أن أهم قضية يصرف الشيطان همه اليها هى قضية توحيد الله عز وجل . فان الله سبحانه كان ولم يكن معه أحد كما جاء فى الحديث فخلق خلقه ليعرف فيعبد على علم. وفى قول الشيطان الرجيم مما ذكره القرآن « لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين » تحذير من الله لك وتعليم . ويفيد بأن الشيطان سوف لا يتركك تصل الى الله عن طريق صراط الله المستقيم وسوف يجاهد معك ليضلك عن ربك الرحمن الرحيم .. وفى الحديث القدسى « انى قد خلقت عبادى حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم » . بمعنى أن الله قد خلق الانسان وبث فيه الفطرة السليمة والاحساس بوجوب معرفة الله عن طريق العلم وهو معنى حنفاء أى خلقهم على الجادة مائلين الى الحق نافرين من الباطل . فان الله اذ خلق الانسان ما خلقه سدى وانما خلقه وشرفه بأن جعله خليفة فى الأرض وسخر له ما فى السموات والأرض وأمده بالرسالات التى تقف به على حقيقته كعبد لله وحده وأن ما دون الله مخلوق لله ومضروب عليه بسرادق العبودية لله قال تعالى « ان كل من فى السموات والأرض الا آتى الرحمن عبدا » .

وانما يأتى الشيطان ليصرف الانسان عن هذا الطريق الى طريق مضاد له يقوم عليه الشيطان يدعو اليه وقد رصد له كل ما يملك من

Upload by: altawhedmag.com

وسائل الاغواء ويبث فى الانسان أنه ليس أهلا لأن يفهم عن ربه فى كتابه ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم فى حديثه وانما ذلك موكول الى أناس مخصوصين وأن الانسان مهما حاول أن يفهم القـــرآن أو الحديث فلا يستطيع فعليه أن يقلد هؤلاء وكفى •

وهذا هو المدخل الرئيسى الى الضلال وهذا من معنى كلمـة « اجتالتهم عن دينهم » فان الله سبحانه ما ارتضى أن تكون العبودية الا لذاته العلية وأن يعبد الله بما شرع وليس بالهوى • ويريد الشيطان من الانسان أن يكون عبدا لغير الله عن طريق اتخاذ الوسطاء والمشرعين من دون الله • والله يحب من الانسان أن يكون معتصما بحبـل الله وحده ، معتمدا على الله وحده ، خاضعا لله وحده ، داعيا ربه وحده، متضرعا الى الله وحده ، خاشعا لله وحده ، مع علمه بأن الذى يملك الضر والنفع والرزق والمـوت والحياة والمغفرة والعـذاب والجنـة والنار والدنيا والآخرة هو الله وحده • وانما صلة الانســان بأخيه الانسان هى صلة عبد بعبد مثله ، وأمر الاثنين موكول لله وحده • وكل الناس فى ذلك سواء حتى رسل الله • قال تعالى « قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون » الاعراف ١٨٨ • وقد روى الترمذى من حديث عدى بن حاتم الطائى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتلو قوله تعالى « اتخذوا أحبارهم ورهبـانهم أربابا من دون الله » التوبة ٣١ فقال عدى : ولكنا ما عبدناهم • فقال النبى صلى الله عليه وسلم أليسوا كانوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال فتتبعوهم ؟ قال بلى • قال فتلك عبادتكم لهم •

والمقصود من هذا أن التقليد الأعمى بغير دليل ولا برهان هـو المحور الذى أضل به الشيطان الأمم السابقة • والواجب على كل مسلم أن يعلم أنه مسئول أمام الله سبحانه يحاسبه عن نفسه بحيث لو قال كنت أتبع فلانا من الناس لا يرضى به الله الا اذا كان موافقا لمـا

Upload by: altawhedmag.com

قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن تكون النية هى البحث عن الحق الذى يرضى الله به وما سوى ذلك فلا .

ولقد جاء فى الحديث الذى رواه البخارى من حديث أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « انكم تفتنون فى قبوركم مثل فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته » يعنى عاش مقلدا غيره من غير تفكير منه ولا بحث عن الأدلة . ولقد ورد فى حديث آخر فى نفس المعنى «فيقال له لا دريت ولا تليت » .

والمقصود أن تحاول أن تفهم دين الله فهما صحيحا مبنيا على العلم الذى ارتضاه الله جل وعز من قرآن وحديث قدر الطاقة مستخدما آلة الفهم والتدبر وهو العقل .

ولقد لعب الشيطان الرجيم دورا رئيسيا فى اضلال الناس عن قاعدة التوحيد التى هى أساس الدين . وكان أول هذا الأمر مع قوم نوح عليه السلام وهو الابن التاسع لآدم عليه السلام كما يقول ابن كثير فى تفسيره . روى ابن جرير الطبرى أن ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا كانوا قوما صالحين من بنى آدم وكان لهم أتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال أصحابهم الذين يقتدون بهم لو صورناهم كان أشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم . فصوروهم . فلما ماتوا وجاء آخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم. وقال غير واحد من السلف : كان هؤلاء — يعنى ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا — قوما صالحين فى قوم نوح . فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم . فلما تفاقم

Upload by: altawhedmag.com

الأمر بعث الله اليهم نبيه نوحا عليه السلام فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره .

وذكر ابن اسحاق فيما نقل ابن كثير أن عادا كانوا يعبدون أصناما، فصنم يقال له صمد وآخر يقال له الهنا . قال صاحب تفسير المنار بل اسمه الهتار ، والصمد هو الذى يصمد اليه فى الأمور ويتوجه اليه فى قضاء الحاجات . قال والهتار مبالغة من الهتر . يقال هتره الكبر أى أخذ عقله (المنار ص ٤٩٧ ج ٨) .

أقول ثم كرر نفس الشىء مع قوم ابراهيم عليه السلام حتى قام بتحطيم أصنامهم . قال تعالى « فراغ عليهم ضربا باليمين » ثم أعاد نفس الشىء مع قوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باسم اللات والعزى ومناة وهبل . وقد روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى « أفرأيتم اللات والعزى » قال : كان اللات رجلا يلت السويق للحجيج . بمعنى أنه كان ينفق ماله لاكرام ضيوف الرحمن . فلما مات عكفوا على قبره كما روى ابن جرير عن مجاهد . فبعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فبدل الله به الناس من هذا الشرك توحيدا خالصا ، ومن المنكر معروفا وترك الناس على البيضاء النقية ليلها كنهارها فى ضيائها ونورها وصفائها بحيث لا يضل عنها الا هالك والعياذ بالله . وما أشبه الليلة بالبارحة حيث اتخذ أكثر الناس من مقابر الأولياء الصالحين أماكن للعبادة وأقاموا عليها المساجد وبنوا القباب فوقها وأقاموا حولها المقاصير ثم دعا كثير من الناس الى عبادتهم . والعجب من ذلك أنك عندما تناقش هؤلاء يقولون لقد اتخذ الناس من قبل مثل أبى جهل وأبى لهب وأشباههم اتخذوا أصناما من حجارة وعبدوها وحسب . يعنى أنهم عبدوا الأحجار لذات الأحجار ، وأظنك بعدما عرفت ما رواه ابن جرير وكذلك ما رواه البخارى عن ابن عباس وغيره عن قصة قوم نوح وقوم عاد وغيرهم لاخالك الا مقرا أن ما عليه الناس اليوم هو من جنس ما كان عليه الناس قديما .

Upload by: altawhedmag.com

والعجب ممن يفتى بجواز اقامة المساجد على قبور الأولياء والصالحين محتجا بما كان عليه الناس ابان بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة حيث كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى الكعبة وفيها التماثيل والأصنام • ولو أننا جرينا على هذا الرأى لكان جائزا أن نضع التماثيل فى المساجد وهذا لا يقول به أحد من العامة فضلا عن العلماء ، وجوابنا على هذا من جهتين :

الأولى : أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن متمكنا من ازالتها وقتئذ حيث كان لا يملك من الأمر شيئا • فلما مكنه الله بفتح مكة كان أول عمل عمله أن هدم تلك الأصنام والتماثيل •

والجواب الثانى : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك « لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد » وانما تؤخذ الأحكام من النبى صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر •

وجملة القول أن أكثر الناس وخاصة الصوفية ومن سار فى ركابهم قد اتخذوا الأمر المضاد المناقض لأمر الله ورسوله فى جانب التوحيد فان النبى صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الصلاة فى مثل تلك المساجد التى بداخلها القبور فى الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى مرثد الغنوى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها » • وهذا بدوره يناقض الرأى القائل أن النهى يتناول منطقة اللحد فحسب • كيف وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصلوا اليها لا فوقها • كذلك نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون النذور والأوقاف لايقاد السرج عليها وتشييد المبانى ورفع القباب • كذلك نهى أن تتخذ أعيادا وهؤلاء اتخذوا لها يوما احتفلوا فيه بالولى سموه المولد وهى أعياد اذ العيد من عاد يعود • كذلك أمر المشرع بتسوية القبور بالأرض وهؤلاء يرفعونها ويبنون حولها المقاصير • ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله فى الحديث الذى رواه الترمذى والحاكم من حديث

Upload by: altawhedmag.com

عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » • وهؤلاء يحلفون بالأولياء والصالحين• وجعل الله الطواف من خصائص البيت الحرام فحسب ، من قوله تعالى: « وليطوفوا بالبيت العتيق » وهؤلاء طافوا حول مقاصير الأولياء وعظموهم وسألوهم سؤال ذل وافتقار الأمر الذى لا يكون الا الله • والمقصود أن أكثر الناس اليوم وعلى رأسهم الصوفيون قد أحيوا من سنن الجاهلية الأولى أكثر مما كان عليه أهلها • فان القرآن قد نقل الينا ما كان عليه الناس قديما من اعتقادهم فى الأولياء والصالحين مثل اللات وهبل • ان الناس كانوا اذا أصابهم ضر وحاقت بهم الشدائد فزعوا الى الله وحده تاركين آلهتهم الباطلة • قال تعالى « واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون » • ولكن قومنا اذا أصابهم الضر هرعوا الى الأولياء يدعونهم ويتضرعون اليهم ليكشفوا عنهم الضر ويرفعوا عنهم الشدائد • نعوذ بالله من هذا الفعل ، فارتكبوا بهذا الشرك الأكبر الذى لا يغفره الله• قال تعالى « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا » •

فيا أخى المسلم انى لك ناصح من غواية الشيطان الرجيم أن ينزل بك الى هذا المستوى من التفكير الخاطىء فتشرك بربك الرحمن الرحيم فتتخذ من دونه الأنداد من الموتى من الأولياء والصالحين فتعتقد فيهم أنهم فوق مستوى البشر وأن فيهم سرا وبركة يمكن أن تفيض عليك فتنتفع بها فيكشفوا عنك الضر أو يجلبوا لك النفع • وانما ذلك لله وحده الذى بيده ملكوت كل شىء • فاجعل أمرك اليه وحده ، فلا تعظم الا اياه ، ولا تحلف الا به ، ولا تخضع الا لجلاله ، ولا تذل الا لعظمته ، ولا تدعو الا اياه ، ولا تطوف الا حول بيته الحرام •

أسأل الله لنا ولك التوفيق والهداية والفلاح فى الدنيا والآخرة آمين • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه •

على حفنى ابراهيم

Upload by: altawhedmag.com

الزواج شريعة إسلامية

بقلم محمد صفوت نور الدين

الزواج سنة من سنن الله فى خلقه عامة : فى الانسان والحيوان والنبات .

قال تعالى (ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) .

وقال سبحانه (سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) .

وقال جل ذكره (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) بل فالزواج سنة فى المرسلين من قبل . قال تعالى (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) .

والاسلام يحث على الزواج ويعد الفقير بالغنى ، ومن يطلب العفاف بالمعونة من الله .

قال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله والمكاتب الذى يريد الأداء والناكح الذى يريد العفاف) .

Upload by: altawhedmag.com

هذا ولقد وضع الاسلام ضوابط دقيقة فى أمر الزواج نختصرها فى عجالة سريعة فيما يلى :

أولا من مقاصد الزواج فى الاسلام :

١ ــ بناء لبنات المجتمع المسلم بتكوين الأسرة ، وانجاب الأولاد وبقاء الانسان وعمارة الكون • (يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات) النحل ٧٢ •

٢ ــ أن يحيا المسلم اجتماعيا يعمل لينتفع غيره فيرعى زوجة وأولادا ويكد لينفق عليهم فعن أبى مسعود الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة) البخارى •

٣ ــ الأنس وترويح النفس وقضاء الوطر لحديث ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة)•

٤ ــ الشعور بما للزواج من تبعات هو أصل عمارة الكون ورواج التجارة والصناعة فالزوج يتحرك للكسب ليجمع المال لبنيه وزوجه فينتفع الناس بنتاجه ويكثر الانتاج وتنمو الثروات •

٥ ــ البعد عن الفحشاء (الزنى ومقدماته) لحديث عبد الله مرفوعا (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) متفق عليه •

وحديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا (اذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت فى قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما فى نفسه) •

Upload by: altawhedmag.com

٦ ــ الثواب واستمراره بعد الموت والنفع يوم القيامة •

لحديث أنس مرفوعا (من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو) وضم أصابعه •

وحديث أبى هريرة مرفوعا (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) •

ثانيــا : من آداب الخطبة :

١ ــ ينبغى أن يكون أصل الاختيار صلاح المرأة فى أمــر دينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين ترتب يداك) •

٢ ــ فاذا اجتمع مع الدين جمال ترتاح له النفس فهذا خير وبركة• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير نسائكم من اذا نظر اليها زوجها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله)•

٣ ــ يفضل الابكار من النساء ولكن قد تفضل الثيب لأســباب أخرى لحديث جابر بن عبد الله قال (ان عبد الله ــ أى أباه ــ هلك وترك تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر : تزوجت ؟ قلت نعم • قال فبكر أم ثيب ؟ قال قلت بل ثيب يا رسول الله • قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبــك وتضاحكهــا وتضاحكك ؟ قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات وانى كرهت أن آتيهن بمثلهن فأجبت أن أجىء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن • قال فبارك الله لك) •

٤ ــ لا تزوج المرأة الا باذنها لمن ترضاه لقول النبى صلى الله عليه وسلم (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن• قالوا يا رسول الله وكيف اذنها ؟ قال أن تسكت) وفى رواية رضــاها صمتها • ولحديث بريدة قال (جاءت فتاة الى رسول الله صلى الله عليه

Upload by: altawhedmag.com

وسلم فقالت ان أبى زوجنى من ابن أخيه ليرفع بى خسيسته • قال فجعل الأمر اليها ــ فقالت قد أجزت ما صنع أبى ولكن أردت أن أعلم النســاء أن ليس الى الآباء من الأمر شىء) •

٥ ــ يحرم لبس الذهب للرجال لحديث على رضى الله عنه قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله فى يمينه وأخــذ ذهبا فجعله فى شماله ثم قال (ان هذين حرام على ذكور أمتى) •

٦ ــ ألا يخطب امرأة مخطوبة لغيره لحديث عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن أخو المؤمن فلا يحل له أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر) يعنى حتى يعرض عن هذه الخطبة فيجوز له عندئذ أن يتقدم لخطبتها •

٧ ــ يسن النظر الى المخطوبة لحديث المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظرت اليها ؟ قال لا • قال (انظر اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما) أى يدوم الوفاق •

٨ ــ لا يجوز الخلوة بالمخطوبة لحديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم فان ثالثهما الشيطان) •

ثالثا ــ من آداب النكاح :

١ ــ موافقة ولى الزوجة • لحديث عائشة عند الترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (أيما امرأةأنكحت نفسها بغير اذن وليهافنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل • فان أصابها فلها الصداق بمــا استحل من فرجها فان اختلفوا فالسلطان ولى من لا ولى له) •

٢ ــ من السنة القصد فى الصداق لحديث (أقلهن مهرا أكثرهن بركة) •

Upload by: altawhedmag.com

٣ ــ الاعلان بالنكاح واظهار الفرح والسرور لحديث البخـــارى عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا عائشة (ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو)•

٤ ــ الخطبة للعقد لفعل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك كثيرا فى أحاديث متعددة •

٥ ــ الايجاب والقبول فى مجلس واحد بأن يطلب أحد الطرفين الزواج ويوافق الطرف الآخر بألفاظ صريحة بصوت يسمعه شهود العقد لعموم أفعاله صلى الله عليه وسلم •

رابعا ــ ما يسن ليلة البنـــاء :

١ ــ ملاطفة الزوجة عند البناء بها لحديث أسماء بنت يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس الى جنب عائشة رضى الله عنها ثم شرب اللبن وناولها •

٢ ــ الدعاء لها ووضع اليد على مقدم الرأس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليأخذ بناصيتها وليسم الله عز وجل وليدع بالبركة وليقل : اللهم انى أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه)•

٣ ــ يسن للزوج أن يصلى ركعتين بعروسه لقول ابن مسعود يعظ شابا (ان الألف من الله والفرك من الشيطان ، يريد أن يكره اليكـــم ما أحل الله لكم فاذا أتتك فأمرها أن تصلى وراءك ركعتين وقل : اللهم بارك لى فى أهلى وبارك لهم فى ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير) •

٥ ــ أن يقول اذا أراد منها ما أحل الله عز وجل للرجل من زوجته: بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا قال صلى الله عليه وسلم (فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان أبدا)•

محمد صفوت نور الدين

Upload by: altawhedmag.com

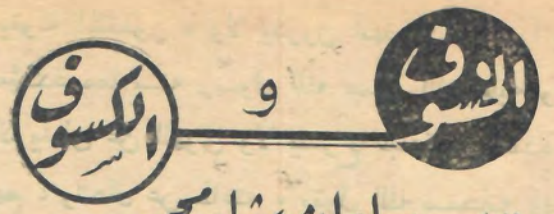

بقلم / سليمان رشاد محمد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد أو لحياته ، فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله » متفق عليه •

مساء يوم السبت ١٤ ربيع الأول ١٤٠٢ الموافق ٩ يناير ١٩٨٢ حدث خسوف للقمر استمر حوالى ثلاث ساعات تقريبا • وقد قابل الناس هذا الحدث بجهالة مخجلة ، فمن قائل : هذا حدث طبيعى أعلنت عنه وسائل الاعلام فى العالم وحددت وقته ومدته بدقة تامة ، فهو أشبه بما يحدث كل يوم من الظواهر ، فالشمس والقمر يشرقان ويغربان فى أوقات محددة فى أوراق التقاويم •

وقديما كان طبيعيا أن تقام الصلوات وترتفع الدعوات ويجأر بالأذكار حتى يرفع الله ذلك الخطر الذى كانوا يتوهمونه ، أما اليوم وقد علمنا أن القمر جسم معتم أشبه بالأرض ، وأن ما ينبعث منه من النور انما هو من انعكاس ضوء الشمس عليه ، فاذا توسطت الأرض بين الشمس والقمر ووقع ظل الأرض على القمر حدث الخسوف ، واذا توسط القمر بين الأرض والشمس فانه يحجب عن الأرض جزءا من قرص الشمس أو كله وذلك ما يسمى كسوف الشمس ، واذا عرف السبب بطل العجب •

Upload by: altawhedmag.com

هذا ما يقوله المثقفون ، ولا يدرون أنهم اذا اكتفوا بذلك فقد أنكروا سنة مؤكدة مما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى من الله لأنه لا ينطق عن الهوى ولا يشرع عبادة من عنده ، وفى ذلك خطر كبير عليهم ، وتحلل عن طاعته . يقول الله سبحانه «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » ٦٣ النور، ويقول « من يطع الرسول فقد أطاع الله » ٨٠ النساء ، ويقول « ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا » ٢٣ الجن .

ويخطىء أفحش الخطأ من يظن أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف أسباب هذه الظواهر بعد أن قرأ قوله تعالى « لقد رأى من آيات ربه الكبرى » ١٨ النجم ، عندما عرج به عليه الصلاة والسلام فوق السموات السبع حتى بلغ سدرة المنتهى ، أليست الآيات الكبرى هى هذا الكون الفسيح اللانهائى ، وهذه الظواهر التى نراها والتى لا نراها وأسبابها وكيفياتها ؟ أليست هى عظمة الله وقدرته وجلاله وجماله وواسع علمه المحيط حتى يطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم فينطلق فى دعوته مطمئنا واثقا ؟ وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام لم ير بعد حادث الاسراء والمعراج الا مبتسما بعد أن رأى آيات ربه الكبرى .

أما الدهماء والعامة وأشباههم الذين لا يعرفون من الدين الا البدع والخرافات والموالد والنذور والتصوف وعبادة القبور مما يجرهم الى الشرك بالله .. أما هؤلاء وأولئك فقد قابلوا خسوف القمر بالطبول والزمور والزغاريد والطواف بالشوارع وترديد كلمات التهليل والتكبير مخلوطة ببعض الألفاظ التى لا تليق بالله سبحانه وتعالى . وقد جهلوا جميعا — وفيهم مع بالغ الأسف بعض المتصدرين للدعوة الاسلامية —

Upload by: altawhedmag.com

جهلوا أن لمثل هذا الحادث صلاة سنها رسول الله وأقامها حين خسف القمر وحين كسفت الشمس فى زمان حياته صلى الله عليه وسلم ، وقد نقلت كيفية تلك الصلاة بروايات صحيحة فى كتب السنة كالبخارى ومسلم وغيرهما ، بل يكاد أن يكون هنالك فى أداء تلك الصلاة تواتر عملى .

وها أنا أورد لك كيفية صلاة الخسوف من باب الذكرى مع علمى بسهولة الوقوف عليها فى أى كتاب من كتب السنة . ففى الحديث المتفق عليه تقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : ان الشمس خسفت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث مناديا : الصلاة جامعة ، فتقدم فصلى أربع ركعات فى ركعتين وأربع سجدات ، ثم قالت : ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه . وقالت : جهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخسوف بقراءته .

وكيفية الصلاة واحدة فى خسوف القمر وكسوف الشمس .

وفى أحاديث أخرى متفق عليها زيادة ايضاح للكيفية : يقرأ ثم يركع ثم يرفع من الركوع ويقرأ — من غير أن يسجد — ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد فهاتان ركعتان فى ركعة ، ويفعل مثل ذلك فى الركعة الثانية ، ويطيل جدا فى القراءة والركوع والسجود . وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها فى الحديث المتفق عليه أيضا : ثم انصرف — أى من الصلاة — وقد انجلت الشمس ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال «ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله ،لايخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا » .

ومما أثلج الصدر أن سمعت صلاة الخسوف مذاعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم خطب أحد أئمة المسجد خطبة بليغة بعد الصلاة.

Upload by: altawhedmag.com

وقال فى خطبته : رغم ما علم من أسباب الخسوف والكسوف فمن الواجب اقامة هذه الصلاة طاعة لله وللرسول .

ان من علامات الساعة التى ذكرها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم « فاذا برق البصر ، وخسف القمر ، وجمع الشمس والقمر ، يقول الانسان يومئذ أين المفر » ٧ ــ ١٠ القيامة ، ويقول عز من قائل « اذا الشمس كورت ، واذا النجوم انكدرت ، واذا الجبال سيرت ، واذا العشار عطلت ، واذا الوحوش حشرت ، واذا البحار سجرت ، واذا النفوس زوجت ، واذا الموءودة سئلت ، بأى ذنب قتلت ، واذا الصحف نشرت ، واذا السماء كشطت ، واذا الجحيم سعرت ، واذا الجنة أزلفت ، علمت نفس ما أحضرت » ١ ــ ١٤ التكوير ، ويقول جل جلاله « اذا السماء انفطرت ، واذا الكواكب انتثرت ، واذا البحار فجرت ، واذا القبور بعثرت ، علمت نفس ما قدمت وأخرت » ١ ــ ٥ الانفطار ، وغير ذلك كثير انما اقتصرت على بعض ما ورد فى قصار السور التى يحفظها الجميع .

أليست هذه العلامات ليوم القيامة شبيهة بالخسوف والكسوف؟ انها تكاد تكون هى فى مظاهرها ، فما يدرينا أنها هذه أو تلك .. ! أفلا يحسن بنا أن نفزع الى الله سواء أكانت هذه أو تلك وأن نستغفره ونتوب اليه ونتقرب اليه بطاعته ؟ أليست الصلاة هى أقرب الوسائل لطاعة الله والتقرب اليه ؟ ولا أقول ان هذه هى الحكمة من صلاة الخسوف والكسوف ، بل الحكمة كل الحكمة : أن الله أمر وأن الرسول فعل . فما أظلم الذين ينكرون هذه الصلاة .. ! وما أتعس الذين يجهلونها .. !

سليمان رشاد محمد

Upload by: altawhedmag.com

تحت راية التوحيد

بقلم فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر

— ٤٠ —

ان الذين يشق عليهم الالتزام بما جاء فى منهج الله تعالى من أخلاق سامية وقيم فاضلة هم الذين يشككون فى امكانية تطبيقه لأنهم يريدون أن ينفلتوا من هذه الأخلاق والقيم وما فيها من طهارة وعفة وأمانة واستقامة ، ويتركوا لأنفسهم العنان دون ضابط يحكم تصرفاتهم، أو نظام يحدد سلوكهم ، فهم يحبون أن يتمتعوا ويأكلوا كما تأكل الأنعام ، همهم اشباع شهواتهم الدنيا وتحقيق رغباتهم المادية ، واتباع أهوائهم والاستجابة لغرائزهم الخسيسة التى تنحط بالانسان الى أسفل سافلين كما قال تعالى : ﴿ لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ﴾ الآيات ٤ — ٦ — التين .

ان الانسان فى حقيقة أمره خلقه الله ليكون خليفة فى هذه الأرض يعمرها بالخير وفق منهج الله الذى أنزله اليه ، وخلق الله له ما فى الأرض جميعا لينتفع به ويسخره فيما يعود عليه بالخير فى الدنيا والآخرة ، وليقوم بواجب هذه الخلافة أحسن قيام .

ومنهج الله حين يضع قواعد للأخلاق والسلوك ليسير فى حدودها الفرد المسلم ، ويأخذ بها المجتمع المسلم ، انما يحرص أشد الحرص على أن يتحرر الفرد المسلم من العبودية لأهوائه والخضوع لشهواته وغرائزه الدنيا ويستعلى عليها ، ويريد للمجتمع أن يكون مجتمعا نظيفا

Upload by: altawhedmag.com

متطهرا من الرذائل بكل أنواعها فيكون مجتمعا آمنا مطمئنا يأتيه رزقه من كل مكان (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الآيتان ٢ ــ ٣ ــ الطلاق • فما تصاب المجتمعات بالجوع والخوف الا بتعديها لحدود الله • قال الله تعالى : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) الآية ٩٦ ــ الأعراف • (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) الآية ١١٢ ــ النحل •

ان الصور الأخلاقية فى الاسلام التى تخيف كثيرا من الناس قد تبدو تكليفا بما لا يطاق ، وما هى الا استعلاء بالنفس وتزكية لها، وتطهير للمجتمع وصيانة له من عوامل الضعف والفساد ، دون عسر أو مشقة لو خلصت النيات واستقامت الاتجاهات • فان الله لا يكلف العباد الا بما يطيقونه (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية ٢٨٦ ــ البقرة •

فما خلق الكرم ــ مثلا ــ الا تطهير للنفس من رذيلة الشح والبخل ، وتطهير للمجتمع من الأنانية والأثرة ، والحسد والبغضاء ، حتى يعيش الجميع ــ فقراء وأغنياء ، ضعفاء وأقوياء ــ فى جو من المحبة والمودة ، والتعاون والصفاء ، ويتمثل ذلك فى الزكاة المفروضة والصدقات المندوبة (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) الآية ١٠٣ ــ التوبة ، (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) الآية ١٦ ــ التغابن •

وما صفة العدل ــ كذلك ــ الا تطهير للنفس من رذيلة الظلم والبغى ، وسبيل الى أمن المجتمع واستقراره (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) •

Upload by: altawhedmag.com

وما صفة الصدق ــ أيضا ــ الا تطهير للنفس من الضعف واشاعة للثقة بين أفراد المجتمع • والله تعالى يقول : (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) الآية ١١٩ ــ التوبة •

وفى الحديث الصحيح : (ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) متفق عليه •

وما تحريم الخمر والميسر والزنى وغيرها الا ابقاء على طهارة النفس وسلامة المجتمع وهو ما تحاوله كثير من المجتمعات التى أباحت من قبل هذه الموبقات حتى تمكنت من الأنفس واستشرت بين الأفراد وصار التخلص منها أمرا عسيرا • ولكن منهج الله يجعل الوقاية خيرا من العلاج (يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون • انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) الآيتان ٩٠ ، ٩١ ــ المائدة • (ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا) الآية ٣٢ ــ الاسراء•

وهكذا نجد منهاج الله ينمى صفات الخير ويدعو اليها ويقيد عوامل الشر وأسباب الانحراف ويضيق عليها حتى يستقيم أمر الفرد والجماعة •

فالقيود والأغلال التى يتوهمها هؤلاء الذين يحبون الانفلات من القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة حتى يكون أمرهم فرطا ليست فى عمل الخير والصالحات ، وانما هى فى مقارفة الشر والسيئات التى تثقل

Upload by: altawhedmag.com

بأوزارها وأوضارها النفس البشرية وتهبط بها من المستوى الانسانى الرفيع الى الدرك الحيوانى الوضيع ، وتخرجها عن فطرتها الطـاهرة النظيفة التى خلقت عليها أول مرة مبرأة من الرذائل والآثام .

فالذين أثقلتهم هذه الرذائل والآثام هم الذين لا يرغبون فى تطبيق منهج الله لأنه يتعارض مع شهواتهم وآثامهم ، وهم الذين لا يحبون اقامة شريعة الله لأنها تأخذ على أيديهم أو تضربها حين لا يستجيبون لها فيحلون لأنفسهم ما حرمت ويحرمون ما أحلت ، وهى انما تحل لهم الطيبات وتحرم عليهم الخبائث وتضع عنهم اصرهم وتطهرهم تطهيرا .

فهل التطهر من السيئات والبعد عن الرذائل ، وهل عمل الحسنات والتحلى بالفضائل ، هل فى هذا أو ذاك عسر أو مشقة لقوم يتطهرون ؟ وصدق الله العظيم : (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم اليه راجعون) الآيتان ٤٥ ، ٤٦ ـ البقرة . (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) الآية ٥٠ ـ المـائدة .

فلكى نتخلص من حكم الجاهلية ونستكمل الايمان ونحقق الاسلام لا بد أن يطبق منهج الله وتنفذ شريعة الله وأن يذعن لذلك الفـرد والمجتمع عن طواعية واختيار (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسـلموا تسليما) الآية ٦٥ النساء ، والحديث موصول ان شاء الله .

عبد اللطيف محمد بدر

Upload by: altawhedmag.com

متفرقات

جمع وإعداد صفوت الشوادفى

*** صحبة .. نافعة ..**

قال أحد الصالحين لصاحبه : قد صحبتنى مدة فماذا تعلمت ؟

قال : ثمان مسائل ..

أما الأولى : فانى نظرت الى الخلق فاذا كل شخص له محبوب فاذا وصل الى القبر فارقه محبوبه فجعلت محبوبى حسناتى لتكون معى فى القبر ..

وأما الثانية : فانى نظرت الى قول الله تعالى « ونهى النفس عن الهوى » فأجهدتها فى دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

وأما الثالثة : فانى رأيت كل من معه شىء له قيمة عنده يحفظه ثم نظرت فى قوله تعالى « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » فكلما وقع معى شىء له قيمة وجهته اليه ليبقى لى عنده .

وأما الرابعة : فانى رأيت الناس يرجعون الى المال والحسب والشرف وليست بشىء فنظرت الى قوله تعالى « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » فعملت فى التقوى لأكون عنده كريما .

وأما الخامسة : فانى رأيت الناس يتحاسدون فنظرت الى قوله تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم » فتركت الحسد .

وأما السادسة : رأيتهم يتعادون فنظرت فى قوله تعالى « ان الشيطان لكم عدو » فتركت عداوتهم واتخذت الشيطان عدوا .

Upload by: altawhedmag.com

وأما السابعة : رأيتهم يذلون أنفسهم فى طلب الرزق فنظرت فى قوله تعالى « وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها » فاشتغلت بماله على قبل أن أشتغل بمالى عنده .

وأما الثامنة : رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة أبدانهم فتوكلت على الله تعالى ..

*** حكمة ..**

انى أجد سعادتى فى ايمانى ، وايمانى فى قلبى ، وقلبى لا سلطان لأحد عليه غير ربى !! .

*** فضل الصدقة ..**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا فى سحابة : اسق حديقة فلان !! فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه فى حرة (١) فاذا شرجة (٢) من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمسحاته (٣) فقال له : يا عبد الله ما اسمك ؟ قال فلان للاسم الذى سمع فى السحاب . فقال له : يا عبد الله لم تسألنى عن اسمى ؟ قال: لقد سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال : أما اذ قلت هذا فانى أنظر الى مايخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالى ثلثا وأرد فيها ثلثه » رواه مسلم.

*** الانسان .. فى غياب الايمان :**

قام أحد العلماء بتحليل العناصر الأساسية لجسم الانسان فكانت النتائج كالآتى :

---

(١) الحرة بفتح الحاء هى الأرض الملبسة حجارة سودا .

(٢) شرجة بفتح الشين واسكان الراء هى مسيل الماء فى الحرة وجمعها شراج بكسر الشين .

(٣) المسحاة آلة عريضة من الحديد .

Upload by: altawhedmag.com

اذا جئنا بانسان زنته مائة وأربعون رطلا وجدنا بدنه يحتـوى على المواد الآتية :

ـ قدر من الدهن يكفى لصنع ٧ قطع من الصابون !
ـ قدر من الكربون يكفى لصنع ٧ أقلام رصاص !
ـ قدر من الفوسفور يكفى لصنع رءوس ١٢٠ عود ثقاب !
ـ قدر من ملح المغنسيوم يصلح جرعة واحدة لأحد المسهلات !
ـ قدر من الحديد يمكن عمل مسمار متوسط الحجم منه !!
ـ قدر من الجير يكفى لتبيض بيت للدجاج !!
ـ قدر من الكبريت يطهر جلد كلب واحد من البراغيث التى تسكن شـعره !
ـ قدر من المـاء يملأ برميلا سعته عشرة جالونات !!

وهذه المواد تشترى من الأسواق بمبلغ يساوى خمسين أو ستين قرشا مصريا !!

وتلك هى قيمة الانسان المـادية !! فهو بدون الايمان لا يكاد يساوى شيئا يذكر !

*** دواء .. لأمراض القلوب ..**

يقول ابن القيم رحمه الله ..

« فى القلب شعث لا يلمه الا الاقبال على الله .
وفيه وحشة لا يزيلها الا الأنس بالله .
وفيه حزن لا يذهبه الا السرور بمعرفته وصدق معاملته .
وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه .. والفرار اليه ..
وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بأمره ونهيه وقضائه ، ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه .

وفيه فاقة لا يسدها الا محبته والانابة اليه ودوام ذكره وصدق الاخلاص له ولو أعطى الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة أبدا » .

صفوت الشوادفى

Upload by: altawhedmag.com

من أخبـــار الجماعة

الجمعية العمومية للمركز العام :

تم بحمد الله تعالى يوم الخميس ٢٩ جمـــادى الأولى ١٤٠٢ الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٢ اجتماع الجمعية العموميـــة للمركز العـــام للجماعة حيث تم عرض ومناقشة التقرير السنوى عن أعمال مجلس الادارة عن عام ١٩٨١ واعتماد الحساب الختامى وانتخاب أعضـــاء مجلس الادارة الجدد بدلا من الذين انتهت عضويتهم • وبذلك أصبح تشكيل مجلس الادارة كالآتى :

الرئيس العام : فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم •

نائب الرئيس : أحمد فهمى أحمد •

الوكيـــل : عبد المجيد رضوان •

الســـكرتير : عبد العزيز محمد عاشور •

أمين الصندوق : ابراهيم عزب الدسوقى •

الأعضـــاء : أحمد محمد محمود ــ بخارى أحمد عبده ــ سـيد محمد متولى ــ عبد الباقى الحسينى ــ عطيه حنفى محمد ــ عكاشه أحمـد عبده ــ محمد صـفوت نور الدين ــ محمد عبد المجيد الشافعى ــ مصطفى برهام ــ مصطفى عبد الجواد •

اشهار فرع الجماعة بالصنافين :

تم بحمد الله تعالى اشهار فرع الجماعة ببلدة الصنافين مركـز منيا القمح محافظة الشرقية برقم ٥٠٢ / ٨١ بتاريخ ٣١/١٢/ ١٩٨١ وتم تشكيل مجلس ادارة الفرع من الاخوة :

الرئيس : عبد المجيد شاهين عبد اللطيف •

نائب الرئيس : محمد كمال على هاشم •

الســـكرتير : كمال عزب محمد •

أمين الصندوق : محمد حسن عبد العظيم •

الأعضـــاء : سامى عبد المنعم الكلاف ــ حسين دراز ــ عفيفى السيد بدر الدين ــ طه السـيد هيكل ــ محمـد أبو نعمة هيبة ــ سعيد أنور مناع ــ عادل الجبلى هيكل •

Upload by: altawhedmag.com

في هـــذا العـــدد

صفحة

١ ــ كلمة التحرير . . . . . رئيس التحرير ١

٢ ــ نفحات قرآن . . . . . الاستاذ بخارى أحمد عبده ٤

٣ ــ باب السنة . . . . . فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم ١٠

٤ ــ الى الاسلام من جديد . . . . . الاستاذ على محمد قريبه ١٥

٥ ــ حول مشروعية النذور . . . . . الاستاذ أحمد طه نصر ٢٠

٦ ــ الاستعاذة وفوائدها . . . . . الاستاذ على حفنى ابراهيم ٢٦

٧ ــ الزواج شرعة اسلامية . . . . الاستاذ محمد صفوت نور الدين ٣٢

٨ ــ الخســـوف والكسوف . . . . . الاستاذ سليمان رشاد محمد ٣٧

٩ ــ تحت راية التوحيد . . . . . فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر ٤١

١٠ ــ متفرقات . . . . . الاستاذ صفوت الشوادفى ٤٥

١١ ــ من أخبار الجماعة ٤٨

مطبعة المجـــد
تليفون ٩١٣١٥٤

Upload by: altawhedmag.com

هذه المجلة تصـــدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـــا :

١ ــ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ، والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبـــا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أســـوة حســـنة .

٢ ــ الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين ــ القـــرآن والسنة الصحيحة ــ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمـــور .

٣ ــ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقـــا .

٤ ــ الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ، فكل مشرع غيره ــ فى أى شأن من شئون الحياة ــ معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

* * *

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ١٩٧٥/٤٤

الثمن ١٠٠ مليم

Upload by: altawhedmag.com